



كلمة معالي السيد / أحمد محمد لقمان
في افتتاح
الندوة القومية حول
" تفعيل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة"
(عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية من 15 - 17 يونيو / حزيران 2014)

عطوفة الأستاذ / حمادة ابو نجمة

وكيل وزارة العمل بالمملكة الأردنية الهاشمية

الدكتور / نواف كباره

رئيس المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة

السيدات والسادة الخبراء والحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

الشكر موصول لكم جميعاً لتبليغكم الدعوة للمشاركة في أعمال هذه الندوة الهامة بشأن " تفعيل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة " والتي تنظمها منظمة العمل العربية (إدارة الحماية الاجتماعية) بالتعاون مع وزارة العمل في المملكة الأردنية الهاشمية . في إطار مسؤولياتها في سلسلة متصلة لم تنقطع يوماً منذ قيام منظمة العمل العربية عام 1965 وعلى عدة محاور تتميز بسمو المشاعر الإنسانية نحو شريحة غالية ، وكبيرة في مجتمعاتنا العربية .

وقد حرصت المنظمة على عقد الندوات القومية التي يشارك فيها أطراف الإنتاج والجهات والمؤسسات المعنية للتعريف بحق العامل المعاق في الحياة الكريمة والعمل اللائق وحقه في التعليم والتدريب المهني والتأهيل المناسب وحقه في الرعاية الطبية والحماية الاجتماعية ، ولتعزيز مأسسة آليات العمل من أجل رعاية هذه الفئة وإيجاد التنسيق والترابط بين كافة الجهات المعنية برعاية هذه الشريحة من المجتمع ، وأصبحت مناقشة قضايا هذه الفئة أحد الموضوعات الرئيسية التي تشملها خطط عمل المنظمة سنوياً .

وتكتسب هذه الندوة أهمية خاصة كونها موجهة لفئة تحظى باهتمام المجتمع لأسباب عدة منها بأنها تمثل شريحة ممكن أن تصل إلى 10% من القوى البشرية في عالمنا العربي أي نحو 40 مليون إنسان عربي أفقدتهم ظروف مختلفة جزءاً من قواهم الجسدية أو الذهنية إما بسبب ضعف الوعي الصحي أو بسبب حوادث عمل أو طرق أو بسبب إصابات ناتجة عن الحروب وأعمال العنف السياسي والاجتماعي .

والجدير بالذكر أن اهتمام منظمة العمل العربية بهذه الشريحة الواسعة من المواطنين العرب تتمثل في عدة اتجاهات منها .

- إصدار المنظمة لاتفاقية العمل العربية رقم (17) لعام 1993 بشأن تأهيل وتشغيل المعاقين والتي حددت أنواع الإعاقة ، والتزامات الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والقطاعين العام والخاص في تأهيل المعاقين وتدريبهم ليكونوا قادرين على ممارسة العمل الملائم لهم ، والعمل على إدماجهم في المجتمع للقضاء على كل مظاهر العزل والتهميش والنص على ذلك في تشريعات العمل الوطنية بالإضافة إلى مناقشة سبل حماية المعاقين ، وكيفية تطوير تشريعات العمل لتوائم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الحالية ، ولضمان فرص تشغيل للمعاقين ، ومد مظلة التأمينات الاجتماعية لتغطية كافة جوانب حمايتهم في ظل الارتفاع الملحوظ في أعداد المعاقين في الوطن العربي بسبب الحروب والنزاعات المسلحة التي خيمت على بعض أجزاء المنطقة العربية بالفترة الأخيرة.

الأخوة والأخوات ،،

إنطلاقاً من التوجه الخاص بدمج الأشخاص من ذوي الإعاقة في المجتمع وإشراكهم في مسيرة التنمية ، والتأكيد على حقهم في ممارسة حياتهم بشكل طبيعي ، ومشاركتهم في سوق العمل ، وحرصاً على النهوض بوضع المرأة المعاقة ، وتطوير واقعها إنسانياً واجتماعياً واقتصادياً ، والتعامل معها على أساس ما تملكه من قدرة على العطاء وتأهيلها التأهيل المناسب ، بما يتيح لها الفرصة لتحقيق ذاتها ، والاعتماد على نفسها في توفير احتياجاتها المادية التي تؤمن مستقبلها وتكفيها السؤال ، إذ أن المرأة المعاقة أحق بالرعاية والاهتمام ، وتعزيز ثقنتها بإمكاناتها ، وقدرتها على المشاركة في خدمة مجتمعها ، وشد أزرها لتتجاوز الإعاقة وتعرضها للتمييز والتهميش .

ومن بين المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة تلك المتعلقة بالتعليم والعمل والصحة والعادات والتقاليد والعنف والتمييز ضد المرأة الذي يكاد يكون ظاهرة عالمية وهي موجودة في مجتمعاتنا العربية والتمييز ضد المرأة المعوقة أشد لأنها امرأة أولاً ومعوقة ثانياً حيث يأتي هذا التمييز في الأسرة والمجتمع على حد سواء .

الأخوة والأخوات ،،

إن وسائل الإعلام في أي مجتمع هي المسئولة عن صياغة ونشر وتوزيع الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء وبالتالي تصبح من أهم الوسائل الفاعلة في أي مجتمع لتغيير القيم والاتجاهات ولتعزيز أي سلوك إيجابي وتكريسه ، وتهميش أي سلوك سلبي في عقل المجتمع ، لذا تعتمد الحكومات والمؤسسات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات والهيئات ذات الصلة بالمجتمع وشرائحه على وسائل الإعلام الجماهيرية في الوصول إلى الجمهور المستهدف وتحقيق الأهداف المتوخاة من ذلك الاتصال .

إن طريقة تعامل وسائل الإعلام العربية مع قضايا الإعاقة والمعاقين أو أسلوب تناولها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يكون عبر تخصيص مساحة زمنية ومكانية بشكل دوري لقضايا المعاقين ، حيث أن حجم ومدة التغطية الإعلامية التي تحصل عليها قضية ما ، سوف يؤثر على مدى اهتمام الجمهور بها .

وعليه ينبغي لوسائل الإعلام أن تعطي قضايا الأشخاص المعاقين المساحة الزمنية والمكانية المناسبة بحيث تكون التغطية إيجابية ، وتكون التغطية صحيحة وكاملة (من خلال عرض شخصيات المعاقين في المسلسلات والأعمال الدرامية بشكل إيجابي وبناء) .

العمل على تسليط الضوء على الدور الرائد للحركة التعاونية الإنتاجية وتوجيهها في توفير فرص العمل اللائق للأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق خطة لدعم وتطوير أداء جمعيات رعاية المعاقين وجلب الكفاءات الفكرية التي تتعامل مع هذه الفئة بحيث تساهم الدولة بالتمويل والتدريب المهني بهدف توفير فرص العمل للمعاقين في هذه التعاونيات .

والحقيقة التي يجب الاعتراف بها أن ذوي الإعاقة هم جميعاً ضحايا المجتمع سواء أكان جهل الأهل أو ضعف الرعاية الصحية أو الفقر وسوء التغذية وعدم اتخاذ إجراءات الصحة والسلامة المهنية .

ولا شك أن هذه الندوة تكتسب أهمية خاصة من حيث ما تتضمن من موضوعات حول :

- 1- الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة .
- 2- معوقات مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة السياسية والعامية .
- 3- واقع النساء ذوات الإعاقة في سوق العمل وسبل تعزيز مشاركتهن .
- 4- دور أطراف الإنتاج في تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مجال التشغيل
- 5- دور الإعلام في الارتقاء بالوعي المجتمعي تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة .
- 6- دور التعاونيات الإنتاجية في توفير فرص العمل اللائق للأشخاص ذوي الإعاقة .
- 7- التقرير العربي للإعاقة : واقع الإعاقة في العالم العربي .
- 8- دور مراكز التدريب المهني في تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة .

ولإنجاح أعمال هذه الندوة القومية حرصنا على مشاركة مجموعة متخصصة من الخبراء وإعداد برنامج عمل بمحاورة المتعددة لتحقيق أهداف هذه الندوة .

وفي الختام أتمنى لندوتكم الهامة كل التوفيق والنجاح ونكرر ترحيبنا بكم جميعاً ونتمنى لكم طيب الإقامة في ربوع المملكة الأردنية الهاشمية .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد محمد لقمان

المدير العام لمنظمة العمل العربية

أسامة

ط / عبد المنعم